

## كتاب جديد لصحافي مخضرم يستقي الدروس من تجارب شركات إماراتية ازدهرت خلال الأزمة المالية العالمية

- "الخليج للتمويل" و"موتيفيت للنشر" تدعمان الكتاب بدليل إرشادات للوقوف في وجه التقلبات الاقتصادية

دبي، 9 يونيو 2010: خُصص كتاب جديد يستقي الدروس من تجارب شركات إماراتية حافظت على مسار ازدهارها خلال الأزمة المالية العالمية، إلى نتيجة مفادها أن الأعمال تستطيع مواجهة تحديات الكساد الاقتصادي فقط إن هي التزمت بقواعد الانضباط أثناء سنوات الازدهار المسعورة درءاً لخطر أي انهيار محتمل.

وبحسب الكتاب الذي يحمل عنوان "*Sink or Swim: How to stay afloat in tough economic times*" فإن الإنضباط، بما في ذلك الانضباط المالي لتجنب الوقوع في براثن الدين والمضاربة، يمثل المبدأ الأهم لدى الشركات المحلية والإقليمية التي نجحت في تقادي تأثير العديد من الأزمات خلال الأربعين سنة الماضية، بما في ذلك النزاعات المجاورة وتدهور أسعار النفط ومؤخراً، أزمة الإئتمان.

وقال مؤلف الكتاب، الصحافي المخضرم ريتشارد دين: "لقد تبين أن اتباع قواعد العمل القديمة مثل إدارة المخاطر ومراقبة الديون بعين صقر، أنجع وسيلة للفوز. وإذا ما نظرنا إلى قادة الأعمال في دولة الإمارات، الذين أداروا شركاتهم بهذه الطريقة خلال فترة الازدهار وفترة الإنهيار التي تلتها، نجد أنهم مازالوا اليوم أصحاب ملايين ومليارات. أما الذين فضلوا مطاردة الأرباح السريعة والمجازفات الكبيرة بأموال القروض، فقد خسروا ثروات هائلة".

ويقدم الكتاب نصائح عملية حول مواجهة تحديات التراجع الاقتصادي والاستعداد للتعافي، بالإضافة إلى إرشادات من المحرر المساهم ستيف وليامز، الرئيس التنفيذي لشركة "الخليج للتمويل".

وقال وليامز: "كان العديد من أصحاب الأصوات القوية خلال فترة الانتعاش، من أوائل الذين أخفقوا عندما توقفت الموسيقى. ولكن لا ننسى أن العديد من الشركات تمكنت من النجاة، وهي تتمتع الآن بوضع قوي يتيح لها الاستفادة من الصعود الاقتصادي الحتمي، ولديها الكثير لتتعلمه منها".

ويتناول الكتاب الذي يضم 112 صفحة، شركات مخرت بحر الأمواج الاقتصادية المتلاطمة بكفاءة عالية، من قطاعات مختلفة، منها "مجموعة كانو التجارية" العائلية، و"إتش إس بي سي"، عملاق القطاع المصرفي العالمي؛ ومجموعة "جي إي إيه بي إنترناشيونال" لتجارة الفولاذ؛ و"بيتر هومز" للوساطة العقارية، والشركة الإعلامية الناشئة "مومنتوم كوميونيكيشنز". كما يستعرض الكتاب أمثلة واقعية وحية لأشخاص لم يتصرفوا بالشكل الصحيح.

ومن بين النتائج الرئيسية التي توصل إليها الكتاب أن:

- أسلوب تعامل الشركات مع التراجع الاقتصادي يشكل 30% فقط من معركة النجاة، وأما الـ 70% الباقية فتمثل في امتلاك أعمال مستدامة تستند إلى أسس قوية، في المقام الأول.
- امتلاك منتج فريد أو خدمة ليس له علاقة، إلى حد كبير، بالنجاة من الكساد الاقتصادي، بل إن الأهم من ذلك بكثير، هو امتلاك إدارة قوية، ووجود ديون معقولة وقاعدة عملاء متنوعة.
- الانقار إلى الانضباط يمثل أحد الأسباب الرئيسية للإخفاق. والانضباط المالي والإداري والشخصي والتوسع المنظم من أهم مقومات الصمود في وجه التحديات.

ويتمتع ريتشارد بخبرة عملية واسعة تتجاوز العشر سنوات غطى خلالها أخبار منطقة الخليج لصالح كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية بما فيها "فاينانشال تايمز"، و"الإيكونوميست"، و"رويترز". ويهدف ريتشارد الذي يقدم حالياً البرنامج اليومي "Tonight with Richard Dean" عبر أثير راديو "عين دبي 103.8"، من خلال كتاب "Sink or Swim" إلى مساعدة المنطقة على بناء شركات وفق أسس أفضل وأقوى استناداً إلى تجارب واقعية.

وأوضح ستيف وليامز أن الكتاب يشكل مساهمة قيّمة تخدم جميع أطراف مجتمع الأعمال، ابتداءً من الراغبين في دخول السوق وانتهاءً بالمخضرمين المهتمين بتحسين الكفاءة، وقال: "معظم كتب الإدارة الحالية تركز على قطاع الأعمال في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، في حين أن هذا الكتاب يركز على دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة برمتها، وهو أمر لم يحدث من قبل".

وقام فريق "الخليج للتمويل" بتضمين الكتاب أداة بسيطة ولكنها فعالة، لقياس صحة الأعمال وهي عبارة عن مجموعة إرشادات تساعد على إبراز نقاط قوة وضعف الأعمال في غضون نصف ساعة فقط. وقد استطلعت شركة الأبحاث "إنسايت ديسكفري" التي تتخذ من دبي مقراً لها، آراء أكثر من 100 رجل وسيدة أعمال في دولة الإمارات، لتوفير قاعدة إحصائية قوية لنتائج الكتاب.

وقد حظى كتاب "*Sink or Swim*" باهتمام كبير ومراجعات دقيقة من قبل مجتمعات الأعمال والإعلام في المنطقة، نظراً لأسلوبه الحيوي والمشوق ومحتواه العالمي الغني وواقعيته المحلية ودروسه القيمة.

في هذا الإطار، قال سانجاي أبال، المدير المالي في بنك الإمارات دبي الوطني: "يلقي الكتاب الضوء على تجارب ودروس واقعية تنسم بأهمية كبيرة للجميع، أفراداً وشركات". كما وصفه فادي السعيد، رئيس الصناديق الاستثمارية في "أي إن جي انفستمنت مانجمنت" بأنه "تذكير جاء في الوقت المناسب، بقواعد الفطرة السليمة لممارسة الأعمال".

ويتوفر كتاب "*Sink or Swim: How to stay afloat in tough economic times*" الذي نشرته مؤسسة "موتيفيت"، في مختلف المكتبات الرئيسية بالإمارات، بسعر 75 درهماً، بعد أن نال موافقة المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة.

- انتهى -

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني [www.sinkorswim.ae](http://www.sinkorswim.ae) أو الاتصال بـ:

أيريس للعلاقات العامة

(050) 871 8561/(050) 3491679

[hiba@irispr.net](mailto:hiba@irispr.net)/[lisa@irispr.net](mailto:lisa@irispr.net)